



AL KUT JOURNAL OF ECONOMIC AND ADMINISTRATIVE SCIENCES
Publisher: College of Economics and Management - Wasit University



تقويم كفاءة الأداء المالي لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005-2020)

حيدر عطا سلمان⁽¹⁾

أ.د: عبد الحسين جليل الغالبي⁽²⁾

كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة واسط

كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة

[.hydrtaslman@gmail.com](mailto:hydrtaslman@gmail.com)

[.abdulh.jalil@uokufa.edu.iq](mailto:abdulh.jalil@uokufa.edu.iq)

المستخلص:

تُعَدّ عملية تقويم كفاءة الأداء المالي من الأسس التي يعتمد عليها القطاع المصرفي بصورة عامة، ومصرف الخليج التجاري بصورة خاصة، ولغرض معرفة مدى تحقيق الاهداف الموضوعية مسبقاً، وتحديد الانحرافات والجهة المسؤولة عنها ومعالجتها، فلا بُدَّ من دراسة البيانات المالية باستعمال مؤشرات ومعايير مناسبة لنشاط المصرف. تبرز اهمية البحث من خلال الدور الذي يؤديه مصرف الخليج التجاري، ومدى تحقيقه للأرباح لمالكيه وتوجيهه نحو الإطار الصحيح والمطلوب، في حين تمثلت مشكلة البحث بعدم قدرة المصرف على استغلال الموارد المالية المتاحة لديه بالشكل الذي يلبي الطموح، في حين افترض البحث أنَّ عملية تقويم كفاءة الأداء المالي تعمل على رفع من المستويات المالية بكفاءة وفعالية، فقد استنتج البحث أنَّ القائمين والمسؤولين لم يعطوا اهمية كبيرة لعملية التقويم، مع اعتماد المصرف على الديون والمطلوبات بشكل كبير، ويوصي البحث الاهتمام بالقطاع المصرفي ومصرف الخليج و لا سيما مع تعزيز ثقة الجمهور به.

الكلمات المفتاحية: التقويم، كفاءة الأداء المالي، مصرف الخليج التجاري.

Financial Performance Efficiency Evaluation of Al Khaleej Commercial Bank During the Period (2005-2020)

Haider Atta Salman⁽¹⁾

Prof. Dr.: Abdul Hussein J. Al-Ghalbi⁽²⁾

College of Administration and Economics/ Wasit University

College of Administration and Economics / University of Kufa

hydrtaslman@gmail.com.

abdulh.jalil@uokufa.edu.iq.

Abstract:

Evaluating the efficiency of financial performance is one of the most important Opinions upon which the banking sector in general, and Khaleej Commercial Bank in particular, relies on. For the purpose of knowing the extent to which pre-established goals are achieved, identifying deviations and the units responsible for them, and addressing them, the financial statements must be analysed using the appropriate indicators and criteria for the bank's services and activities, The importance of the research is reflected by the role achieved by the Khaleej Commercial Bank, and the extent to which it gains profits for its owners directing them towards the correct and required path, The research problem was represented by the inability of the bank to exploit the financial resources available in such a way that meets the economic ambition. The research assumed that the process of evaluating the efficiency of performance, the financial institution works to raise the financial levels efficiently and effectively. The research concluded that those in charge and senior management did not give much importance to the evaluation process, this is reflected in the bank relying heavily on debts and liabilities. The research recommends paying more attention to the banking sector and the Gulf Bank itself, by the enhancement of public confidence in it.

Keywords: evaluation, financial performance efficiency, Khaleeji Commercial Bank.

المقدمة:

تعدّ عملية تقويم كفاءة الأداء المالي من أهمّ المقومات التي من خلالها تتمّ معرفة ما تمّ تحقيقه من نتائج ومقارنتها مع الخطط الموضوعية. إنّ إيجاد قطاع مصرفي سليم مهم لتوفير نظام مالي مستقر وضروري لتحقيق الأرباح، وذلك من خلال جمع الموارد المالية والمدخرات وجذب الاستثمارات، إذ تهدف المصارف التجارية إلى توليد أرباح بأقلّ التكاليف.

إنّ مصرف الخليج التجاري من المصارف المهمة التي تسهم في تحقيق الأرباح للمساهمين، و يُعدّ المصرف شركة مساهمة خاصّة تمّ تأسيسه برأس مال قدره (600) مليون دينار، تمّ تأسيسه حسب شهادة تأسيس ذات الرقم (م.ش/2007) في 1999/10/20، وللوقوف على مستوى نشاط المصرف تمّ استعمال مؤشرات عدّة مالية للوقوف على مستوى أدائه وتحديد الانحرافات، ووضع الطرق اللازمة لمعالجتها، ومضاعفة نقاط القوة والاستفادة منها.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من الدور الكبير الذي يؤديه القطاع المصرفي بشكل عام ومصرف الخليج التجاري بشكل خاص في مدى تحقيقه للأرباح لمالكيه، لذا يجب تقويم مستوياته وفاعليته على المستوى المالي لضمان عدم وجود انحرافات مستقبلاً.

مشكلة البحث: بالرغم من الدور الكبير الذي يؤديه مصرف الخليج التجاري في تحقيقه الأرباح لمساهمييه، إلا أنه يعاني من مشاكل وتواجهه معوقات تؤدي إلى ضعف الكفاءة المالية مع تحقيق خسائر، مما يستوجب تقويم وقياس كفاءة ادائه المالي.

هدف البحث : التعرف على الأساليب المالية المستعملة في القطاع المصرفي بشكل عام ومصرف الخليج التجاري بشكل خاص، ولمعرفة قدرته على أداء نشاطه بكفاءة ومعرفة المعوقات التي تواجه المصرف، وذلك من خلال بيان عملية تقويم كفاءة الأداء في المصارف التجارية، وأهميتها، مع الأخذ بالحسبان النتائج التي تم الوصول إليها من خلال استعمال النسب والمؤشرات المالية.

فرضية البحث: تنطلق فرضية البحث من قدرة عملية تقويم كفاءة الأداء المالي لمصرف الخليج التجاري في تحديد الطرق المطلوبة واللازمة لتصحيح الانحرافات في الأداء المالي للمصرف مع استغلال الموارد المالية المتاحة كافة .

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لتقويم كفاءة الاداء

أولاً: مفهوم تقويم كفاءة الأداء :

إنّ تقويم كفاءة الأداء تعني "قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها وفقاً لمعايير محدّدة وفي ضوء تفاعلاتها مع البيئة نتيجة استعمال الموارد المتاحة فيها بإنجاز كفاء وفعال"⁽¹⁾.

أمّا تقويم كفاءة الأداء المصرفي فتشير إلى الوسائل اللّازم توفّرها وواجهه النشاطات المختلفة، والجهود المبذولة لإتمام المصارف عملها، ويُعدّ انعكاساً لكل من الميزانية العمومية والأرباح والخسائر، وقائمة المركز المالي⁽²⁾. في حين تمثّل عملية تقويم كفاءة الأداء المالي "مدى مساهمة الأنشطة في خلق قيمة مضافة أو الفعالية في استعمال الموارد المتاحة، من خلال بلوغ الأهداف المالية وبأقل تكلفة"⁽³⁾.

ثانياً: استعمالات البنوك⁽⁴⁾:

- 1- **القروض :** تُعدّ من أهم استعمالات المصارف التجارية وتصفّ على :
أ- قروض طويلة الأمد لتمويل الموجودات الثابتة واهلاكها تتجاوز مدتها (7) سنوات وقد تصل إلى (20) سنة.

1(حمزة الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، الطبعة الثانية، مؤسسة الوارث للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص89.

2(مها سعدون جواد، تقويم الأداء لمصرفي الرافدين والرشيد، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، 2022، ص43.

3(جلييلة عيدان، التكامل بين تحليل سلسلة القيمة وبطاقة الأداء المتوازن لتقويم الاداء، مجلّة دراسات محاسبية ومالية، المجلد (12)، العدد (4)، جامعة النهرين، 2017، ص2.

4(رضا صاحب أبو حمد وفائق مشعل قدوري، إدارة المصارف، دار ابن اثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، 2005، ص89-92.

ب- قروض متوسطة الأمد وفائدتها أعلى من سعر الفائدة على القروض قصيرة الأمد ، وتتراوح مدتها من سنة واحدة إلى (6) سنوات.

ت- قروض قصيرة الأمد وتتجاوز السنة الواحدة (مثل القروض الموسمية التي تمنح للمؤسسات).

2- **الموجودات الثابتة:** دورها ثانوي في الأنشطة التي تقوم بها المصارف التجارية مقارنة مع المصارف الأخرى.

3- **الأرصدة النقدية الجاهزة:** وتمثلة بالنقد في صناديق المصارف والبنك المركزي لمواجهة الأعمال اليومية وهي كاحتياطي أولي.

4- **المستحقات على البنوك** (وتكون على شكل سند حكومي مضمون).

5- **أوراق تجارية مضمومة:** للحصول على نقد مقابل التنازل عن جزء من الورقة التجارية التي لم يستحق تأريخها.

ثالثاً: الموارد المالية للبنوك التجارية⁽¹⁾:

1- **الموارد الذاتية :**

أ- **رأس المال المدفوع :** يدفعه المساهمون عند تأسيس المصرف أو عند زيادة رأس المال.

ب- **الاحتياطيات:** التي تخصم من الأرباح، وتكون إما بشكل قانوني يستقطع بنسبة مئوية من الأرباح أو بشكل إجباري بنسبة (10%).

ت- **الأرباح المحتجزة:** وتضاف إلى رأس المال الخاص بالمصرف.

ث- **مخصص لتعديل الموجودات:** وجعلها مساوية لقيمتها الحقيقية عند إعداد الميزانية مثل مخصص الديون المشكوك في تحصيلها.

2- **الموارد غير الذاتية:**

أ- **الودائع :** مثل وديعة التوفير والإخطار والوديعة لمدة.

ب- **الموارد الناجمة عن البنك المركزي أو عن المصارف الخارجية.**

المبحث الثاني: التحليل الأداء المالي لمصرف الخليج التجاري

أولاً: تحليل الموجودات

من الجدول (1) يلاحظ أنّ نسبة النموّ في النقد لسنة 2013 كانت مرتفعة (130%) ، لارتفاع حجم الودائع، وكانت نسبة النموّ لسنة 2015 (27%-)، وتعدّ نسبة منخفضة والسبب يعود للأوضاع المحلية والعالمية، في حين كانت الاستثمارات المالية في سنة 2013 بنسبة نمو (261%)، وهي نسبة عالية جداً، إذ تمّ الاستثمار في حوالات الخزينة والاستثمارات طويلة الأجل مع تأسيس شركة المالي الخليج للاستثمارات العقارية مع المساهمة في تأسيس الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وشركة زهرة الخليج، وكانت نسبة النموّ لسنة 2012 (86%-) وذلك لتحويل اسهم مصرف البلد الإسلامي ومصرف كوردستان إلى محفظة استثمارية وتوجيه النقد نحو الاستثمار في الائتمان النقدي والتحويل الخارجي.

(1) المصدر نفسه، ص92.

وبلغت نسبة النمو للقروض والتسليفات سنة 2012 (149%) ، وتعدّ نسبة مرتفعة وهذا بسبب انخفاض الفوائد المفروضة على القروض وارتفاع حجم الدخول لدى الزبائن مما يشجع على سحب القروض والسلف للشراء والبناء أو اكمال البناء الدور وقروض شراء السيارات وقروض المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وانخفضت أرصدة القروض بنسبة نمو (31%-) سنة 2017 بسبب تنزيل مخصص خسائر الائتمان البالغ (17.200) مليون دينار، مع انخفاض أرصدة الفوائد المعلقة . أما المدينون فكانت نسبة النمو لسنة 2016 (111%) بسبب الزيادة بمنح القروض والتسليفات، في حين كانت سنة 2011 انخفضت أرصدة المدينون بنسبة (52%-) والسبب يعود إلى تسديد بعض الفوائد المستحقة غير المقبوضة وانخفاض أرصدة الديون متأخرة التسديد.

الجدول (1)

مكونات الموجودات لمصرف الخليج التجاري للمدة 2005-2020 (مليار دينار)

السنة	النقد	نسبة النمو %	الاستثمارات	نسبة النمو %	المدينون	نسبة النمو %	القروض والسلف	نسبة النمو %
	1	2	3	4	5	6	7	8
2005	19617	---	8066	-----	4463	-----	7728	-----
2006	31269	59	17965	123	9404	111	14222	84
2007	50424	61	59136	229	8924	-5	14233	0.1
2008	69356	38	129904	120	9069	2	17821	25
2009	57993	-16	135527	4	12209	35	31726	78
2010	75931	31	110162	-19	20537	68	35260	11
2011	96677	27	129404	18	9955	-52	67135	90
2012	160054	66	17944	-86	9258	-7	167382	149
2013	368787	130	64783	261	19394	110	241019	44
2014	361533	-2	77925	20	32896	70	245481	2
2015	244871	-32	173450	123	16482	-50	292465	19
2016	307543	26	82959	-52	23742	44	254467	-13

2017	225841	-27	50200	-40	44788	89	175831	-31
2018	248049	10	50200	0	44613	-0.4	145044	-18
2019	258253	4	45300	-10	39966	-10	123522	-15
2020	234504	-9	45300	0	44180	11	110215	-11

المصدر: العمود (1، 3، 5، 7) من الحسابات الختامية والتقارير السنوية لسنوات المالية 2005 – 2020 لمصرف الخليج التجاري.

العمود (2، 4، 6، 8) من عمل الباحث.

1- تحليل المطلوبات:

من جانب المطلوبات وخلال سنوات الدراسة يستعمل المصرف المطلوبات في تمويل استثماراته او لتعزيز وتمويل الاصول المتوافرة لديه إذ تُعدّ الودائع من المصادر الرئيسية للموارد المالية للمصرف. ومن الجدول (2) نجد أن نسبة النمو للالتزامات ومن ضمنها الودائع لسنة 2007 كانت (97%) لارتفاع حجم أرصدة الودائع بنسبة نمو (96%)، في حين انخفضت المطلوبات لسنة 2017 بنسبة (42%) ، بسبب انخفاض حجم أرصدة الودائع (40%)، وبلغت نسبة النمو لحقوق المساهمين لسنة 2013 (104%)، وتُعدّ النسبة مرتفعة لارتفاع حجم رأس المال والفائض المتراكم. أما في سنة 2015 فكانت نسبة النمو (9-) وهذه النسبة منخفضة لانخفاض حجم الاحتياطيات.

الجدول (2)

المطلوبات لمصرف الخليج التجاري وتغيراتها للمدة 2005-2020 (مليار دينار)

السنة	الالتزامات من ضمنها الودائع	نسبة النمو %	الودائع	نسبة النمو %	حق الملكية	نسبة النمو %	رأس المال	نسبة النمو %	القروض والسلف طويلة الاجل	نسبة النمو %
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
2005	33.614	**	18.793	**	12.119	**	10.300	**	---	**
2006	57.689	72	54.007	187	24.157	99	21.280	107	---	---
2007	113.423	97	106.116	96	28.432	18	22.344	5	---	---
2008	198.934	75	165.752	56	41.050	44	25.000	12	---	---

---	1.099	100	50.000	46	60.054	13	187.469	-3	198.349	2009
3	1.130	14	56.900	0	60.054	1.4	190.001	5	207.352	2010
6	1.200	83	103.950	97	118.184	14	216.937	8	224.416	2011
-3	1.168	20	125.000	26	149.088	20	260.780	22	274.510	2012
14	1.327	100	250.000	104	303.984	60	417.143	73	476.167	2013
0	1.327	20	300.000	13	343.794	9	455.212	-1	469.176	2014
2	1.347	0	300.000	-9	314.204	-10	409.220	4	487.998	2015
32	1.775	0	300.000	1	317.773	4	427.200	-1	481.428	2016
-6	1.675	0	300.000	0.9	320.887	-40	256.803	-42	279.939	2017
24	2.075	0	300.000	-2	314.472	-9	232.934	-6	261.788	2018
-3	2.008	0	300.000	-2	306.709	-13	201.579	-8	240.427	2019
62	3.258	0	300.000	0.2	307.172	-10	180.767	-17	200.367	2020

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على :

العمود (1، 3، 5، 7، 9) من حسابات الأرباح والخسائر لسنوات المالية لمصرف الخليج التجاري 2005-2020.

العمود (2، 4، 6، 8، 10) من عمل الباحث.

2- تحليل كشف الدخل

من الجدول (3) يلاحظ أنّ الإيرادات تغيّرت بنسبة نمو (131%) لسنة 2008، بسبب ارتفاع إيرادات النشاط الخدمي وإيراد العمليات المصرفية مع ارتفاع إيرادات السلف والقروض الممنوحة وارتفاع إيرادات العمولات والحوالات وإيراد المصروفات المستردة، وكانت نسبة النمو منخفضة لسنة 2016 (-44%) ، والسبب يعزى لانخفاض الإيرادات التي تمّ ذكرها.

ويلاحظ من الجدول (3) أنّ نسبة النمو في المصروفات لسنة 2007 كانت (125%) ، وهي نسبة مرتفعة لارتفاع الفوائد الخاصة بحسابات التوفير والودائع الثابتة وارتفاع المصاريف الإدارية وإعانات الموظفين والمصروفات العرضية. في حين انخفضت نسبة النمو في المصروفات لسنة 2016 بنسبة (-44%) لانخفاض المصاريف الإدارية والتحويلية، أما مصروفات الفوائد فيلاحظ أنّ هناك ارتفاعاً في أرصدة الفوائد لسنة 2007 بنسبة نمو (243%) ، لارتفاع أرصدة فوائد التوفير وفوائد الودائع الثابتة ووجود زيادة في فوائد الاقتراض الداخلي، في حين كانت نسبة النمو

لسنة 2016 منخفضة (46-%) ، بسبب انخفاض أرصدة فوائد بنسبة (31-%) ونسبة الاقتراض الداخلي (98-%). أما الأرباح فهناك ارتفاعا بنسبة نمو (211%) لسنة 2008 لارتفاع حجم الإيرادات بنسبة (131%)، أما في سنة 2019 انخفض حجم الأرباح بنسبة نمو (533-%) لانخفاض الإيرادات بنسبة (36-%) مع انخفاض المصروفات بنسبة (9-%).

الجدول (3)

الإيرادات والمصروفات ومصرفات الفوائد لمصرف الخليج التجاري للمدة 2005_2020 (مليار دينار)

السنة	الإيرادات	نسبة النمو (%)	المصروفات	نسبة النمو %	مصرفات الفوائد	نسبة النمو %	الأرباح التشغيلية	نسبة النمو %
	1	2	3	4	5	6	7	8
2005	3.383	***	1.894	***	0.699	***	1.489	***
2006	5.929	75	3.219	70	1.046	50	2.709	82
2007	12.193	106	7.239	125	3.585	243	4.953	83
2008	28.149	131	12.737	76	6.432	79	15.411	211
2009	21.343	-24	13.324	5	6.047	-6	8.019	-48
2010	20.634	-3	14.472	9	5.984	-1	6.161	-23
2011	27.845	35	15.375	36	6.407	7	12.470	102
2012	57.702	107	21.358	39	10.349	62	36.343	191
2013	87.570	52	31.544	48	16.472	59	56.026	54
2014	81.404	-7	38.651	23	20.858	27	42.753	-24
2015	64.704	-21	51.253	33	19.068	-9	13.912	-67
2016	36.414	-44	29.459	-43	10.318	-46	6.955	-50
2017	32.958	-10	27.917	-5	7.008	-32	5.040	-28
2018	21.256	-36	20.349	-27	4.639	-34	0.906	-82

- 533	-3.931	-19	3.755	-9	18.606	-31	14.675	2019
- 103	0.106	-12	3.294	-16	15.649	7	15.755	2020

المصدر: العمود (1، 3، 5، 7) من حسابات الأرباح والخسائر (كارتات نقدية) لمصرف الخليج التجاري للمدة 2020_2005.

العمود (2، 4، 6، 8) من عمل الباحث.

المبحث الثالث

تقويم نتائج الأداء المالي لمصرف الخليج التجاري

أولاً: السيولة (نسبة التداول):

السيولة تعني قابلية المصرف على الوفاء بالتزاماته، وأن تكون الموجودات ضعف المطلوبات (1:2): وتحسب نسبة التداول وفق الصيغة الآتية⁽¹⁾:

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$$

من الجدول (4) يلاحظ أنّ نسبة التداول لسنة 2020 كانت (2.3) مرة وتشير إلى توفر موجودات متداول ضعف المطلوبات المتداولة وتعطي الأمان لأصحاب الأموال، في حين كانت نسبة التداول لسنة 2009 (1.2) مرة، وهي نسبة ضعيفة. ولغرض معالجة هذا التدني يجب إما زيادة الموجودات المتداولة أو الوفاء بالمطلوبات المتداولة من خلال بيع جزء من الموجودات الثابتة أو تغطية جزء من المطلوبات المتداولة ببعض الموجودات المتداولة.

الجدول (4)

مؤشر نسبة التداول لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005 - 2020) (بالدينار العراقي)

السنة	الموجودات المتداولة	المطلوبات المتداولة	نسبة التداول 2/1 (مرة)
	1	2	(2/1) = 3
2005	40887902205	33614346267	1.2
2006	75083327540	57689485460	1.3
2007	134252055496	113423928000	1.2

(1) تقرير الاستقرار المالي، البنك المركزي العراقي، 2017، ص31.

1.2	198934712207	229551433959	2008
1.2	198349299221	242315483826	2009
1.2	207352550296	251506527033	2010
1.4	224416116895	323682885283	2011
1.5	274510582052	401601546920	2012
1.6	467167432103	739693298451	2013
1.6	469176977902	764140233237	2014
1.6	487998540927	760989595237	2015
1.6	481428267480	755231540134	2016
2	279939521901	557630396384	2017
2.1	263788326359	530781426674	2018
2.1	242437843885	503272542368	2019
2.3	200367543565	466586208670	2020

المصدر: العمود (1، 2) تقارير الحسابات الختامية والميزانية العمومية لمصرف الخليج التجاري للمدة 2005-2020.

العمود (3) تم احتسابه من قبل الباحث.

ثانياً: تحليل المديونية:

نسبة الديون / إجمالي = إجمالي الديون / إجمالي الموجودات

وهذه النسبة تعني حجم المديونية مقارنة بالتزامات، إذ يفضل الدائنون انخفاض هذه النسبة لتوفير هامش أمان أفضل لهم، في حين يفضل المالكون ارتفاعها لتعظيم العائد ونسبتها المعيارية (54%)⁽¹⁾، ومن الجدول (5) يلاحظ أنَّ النسبة ولسنة 2008 كانت مرتفعة (83%)، لارتفاع حجم المطلوبات وارتفاع المخاطر التي قد يتعرض لها الدائنون، أما في سنة 2020 فكانت النسبة (40%)، وهذا مؤشر جيد لانخفاض الديون والأعباء الثابتة التي قد يتعرض لها المصرف مع انخفاض المخاطر التي قد يتعرض لها الدائنون، ولغرض معالجة الانحراف والارتفاع الحاصل يجب على إدارة المصرف الاعتماد على حقوق المساهمين وزيادة ثروتهم بدلاً من الاعتماد على المديونية.

1(المصدر نفسه، ص33.

الجدول (5)

مؤشر نسبة الديون /الموجودات لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005- 2020) (بالدينار العراقي)

نسبة الديون الاجمالية إلى إجمالي الموجودات %	إجمالي الموجودات	إجمالي الديون	السنة
2/1 = 3	2	1	
74	45733000000	33614346267	2005
70	81847000000	57689485460	2006
80	141856000000	113423928000	2007
83	239985000000	198934712207	2008
77	258962000000	199449299221	2009
77	271033000000	208483350296	2010
64	354546000000	225616916895	2011
65	424767000000	275678787718	2012
61	781479000000	477495138769	2013
58	812034886310	470504684568	2014
61	800108667466	489346317593	2015
60	802022034419	483203534146	2016
47	603312989740	281614788567	2017
46	578336518913	263863593025	2018
44	549146000000	242436472502	2019
40	510798000000	203626172180	2020

المصدر: العمود (1 و 2) من التقارير السنوية والحسابات الختامية لمراقب الحسابات الميزانية العمومية لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005-2020).

العمود (3) تم احتسابه من قبل الباحث.

ثالثاً: نسبة تغطية الفوائد

نسبة تغطية الفوائد = الربح قبل الفوائد الضريبية / مصروفات الفوائد

توضح هذه النسبة قدرة المصرف على تسديد الفوائد حسب أوقات استحقاقها، ونسبتها المعيارية (3-4) مرات.⁽¹⁾ من الجدول (6) يلاحظ أن هذه النسبة كانت في سنة 2012 (4) مرة وهذا يدل على تقليل المخاطر امام الديون، في حين كانت هذه النسبة لمعظم سنوات الدراسة منخفضة، وفي هذه الحالة يجب على المصرف تخفيض الفوائد المدينة وجعلها مقبولة مع زيادة الأرباح من خلال زيادة إيراداته وتخفيض بعض مصروفاته غير الضرورية.

الجدول (6)

مؤشر تغطية الفوائد وتطورها لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005-2020) (بالدينار العراقي)

السنة	الربح قبل الضرائب والفوائد	الفوائد المدينة (مصروفات الفوائد)	معدل تغطية الفوائد (مرة)
	1	2	2/1 = 3
2005	1489248572	699601543	2.1
2006	2709435537	1046053856	2.6
2007	4953399242	3585256674	1.4
2008	15411134473	6432148000	2.4
2009	8019160152	6047589567	1.3
2010	6161760000	5984419000	1.03
2011	12470000000	6407536421	2
2012	36343000000	10349921000	4
2013	56026000000	16472633000	3.40
2014	42753000000	20858017000	2.04

(1) المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، المحاسبة الإدارية والمالية، عمان، الأردن، 2012، ص10.

0.7	19068814000	13912907430	2015
0.7	10318024033	6955475034	2016
0.7	7008406592	5040967413	2017
0.2	4639421625	906965963	2018
-1.05	3755806211	3931357837	2019
0.03	3294975250	106292911	2020

المصدر: العمود (1 و 2) من حسابات الأرباح والخسائر وكشف الدخل لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005-2020).

العمود (3) تم احتسابه من قبل الباحث.

رابعاً: نسبة الدين

نسبة الدين / حق الملكية = إجمالي الديون / حق الملكية

يوضح مدى اعتماد المصرف على الديون لتمويل نشاطه، ويفضل أن تكون منخفضة وتعدّ حماية للدائنين⁽¹⁾، وتكون نسبتها المعيارية (50%)⁽²⁾، ومن الجدول (7) يلاحظ ان سنة 2008 كانت هذه النسبة (485%) وتعدّ نسبة عالية جداً وتشير إلى اعتماد المصرف على المطلوبات بشكل أكبر كمصدر من مصادر التمويل امام ارتفاع درجة المخاطرة التي يتعرض لها الدائنون والمساهمون وأنّ المصرف غير قادر على الحصول على اموال اضافية من القروض وارتفاعها يقلل من درجة الطمأنينة لدى الدائنين . أما سنة 2020 فكانت النسبة (60%) وهذا دليل على انخفاض درجة اعتماد المصرف على المطلوبات عند التحويل ولغرض معالجة الانحراف عن النسب المعيارية يجب على المصرف تخفيض الديون وأرصدة الدائنين.

الجدول (7)

مؤشر نسبة المطلوبات / حق الملكية لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005-2020) (بالدينار العراقي)

السنة	إجمالي الديون والالتزامات	حقوق المساهمين	نسبة الدين إلى حق الملكية %
	1	2	2/1 = 3
2005	33614346267	12118919503	277
2006	57689485460	24157000000	239

1(غادة عباس، أسس الإدارة المالية، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2008، ص125.

2(أسامة عبد الخالق الانصاري، الإدارة المالية، القاهرة، 1999، ص129.

400	28432000000	113423928000	2007
485	41050000000	198934712207	2008
332	60054000000	199449299221	2009
347	60054000000	208483350296	2010
191	118184000000	225616916895	2011
185	149088000000	275678787718	2012
157	303984000000	477495138769	2013
139	343794918421	470504684568	2014
158	314204752306	489346317593	2015
152	317773784273	483253534146	2016
88	320887340766	281614788567	2017
84	314472925906	263863593025	2018
79	306709058201	242436472582	2019
66	307172111451	203626172180	2020

المصدر: العمود (1 و 2) من التقارير السنوية والحسابات الختامية والميزانية العمومية لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005-2020).

العمود (3) تم احتسابه من قبل الباحث.

خامساً: تحليل الربحية

نسبة الربح / حجم الاستثمار = صافي الربح / الاستثمارات الاجمالية

إن ارتفاع هذه النسبة مقارنة بالنسبة المعيارية البالغة (10%) دليل على إن الأداء جيد ، وعن طريقها يمكن اختيار الاستثمارات وقياس مردوديته⁽¹⁾، ومن خلال الجدول (8) يلاحظ أن هذه النسبة لسنة 2012 كانت (163%) وتعدّ نسبة عالية جداً، في حين كانت سنة 2019 (19%-) وتشير إلى الأداء السلبي للمصرف ويجب زيادة الأرباح الصافية

1(نوري محمد أحمد وآخرون، تقويم أداء المصارف باستعمال مؤشر العائد على الاستثمار: دراسة لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة كلية المأمون، العدد 34، 2019، ص103).

والمحافظة على حجم الإيرادات أو تخفيض الأرباح الصافية بنسبة أقل من تخفيض الإيرادات أو زيادة الأرباح بنسبة أكبر من زيادة الإيرادات أو استقرار الموجودات.

الجدول (8)

مؤشر العائد/ الاستثمار لمصرف الخليج التجاري وتطوره للمدة (2005-2020) (بالدينار العراقي)

السنة	الأرباح الصافية	الاستثمارات الإجمالية	العائد / الاستثمارات %
	1	2	2/1 =3
2005	1042678502	8066764137	13
2006	1088055581	17965550195	7
2007	477066400	59136880079	0.8
2008	10459799467	129904635042	8
2009	7103491461	135527441633	5
2010	4014849000	110162518978	4
2011	10070000000	129404956002	8
2012	29314000000	17944848065	163
2013	45079000000	64783630176	70
2014	34339000000	77925472377	44
2015	3409833885	173450000000	-2
2016	5870759034	82959660402	7
2017	3153556493	50200000000	-6
2018	403507819	50200000000	-0.8
2019	4014995176	45300000000	-9
2020	463053250	45300000000	1

المصدر: العمود (1 و 2) بالأعتماد على حسابات الأرباح والخسائر والميزانية العمومية لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005-2020).

العمود (3) تمّ احتسابه من قبل الباحث

سادساً: مؤشر العائد

العائد / حق الملكية = الأرباح الصافية / حق الملكية

هذه النسبة توضح للمساهمين مدى العائد المتحقق على استثماراتهم في حق الملكية، تبلغ نسبتها المعيارية (20%-25%)⁽¹⁾، من الجدول (9) يلاحظ في سنة 2008 بلغت نسبة العائد/حق الملكية كانت (26%) وتعدّ نسبة مرتفعة، تمثلت بقدرة ادارة المصرف وكفاءتها بتعظيم ثروة المالكين مع انخفاض حجم الأرباح المحتجزة أما سنة 2018 فكانت هذه النسبة (0.13%-) وهي منخفضة، ولغرض تحسين هذا الانخفاض على المصرف اتباع سياسة انفاقية مناسبة، إذ يؤثر سعر الشراء الخاص بالموجودات والاختلاف في غمرها وزيادة الرافعة المالية (زيادة الموجودات بالنسبة لحقوق المساهمين).

الجدول (9)

مؤشر العائد /حق الملكية لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005-2020) (بالدينار العراقي)

السنة	الأرباح الصافية	حقوق المساهمين (حق الملكية)	العائد /حقوق المساهمين %
	1	2	2/1 = 3
2005	1042678503	12118919503	9
2006	1088055581	24157000000	5
2007	477006400	28432000000	2
2008	10459799467	41050000000	26
2009	7103491461	60054000000	12
2010	4014849000	60054000000	7
2011	10070000000	118184000000	9
2012	29314000000	149088000000	20

(1) البنك المركزي العراقي، تقرير الإنذار المبكر، 2017، ص30.

15	303984000000	45079000000	2013
10	343794918421	34339000000	2014
-1	314204752306	3409833885	2015
2	317773784273	5870759034	2016
-1	320887340766	3153556493	2017
-0.13	314472925906	403507819	2018
-1	306709058201	4014995176	2019
0.2	307172111454	463053250	2020

المصدر: العمود (1 و 2) بالاعتماد على بيانات: من كشف الدخل وحسابات الأرباح والخسائر والميزانية العمومية لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005-2020).

العمود (3) تم احتسابه من قبل الباحث.

سابعاً: نسب العائد/ الموجودات

نسبة العائد/ الموجودات = الأرباح الصافية / الموجودات الإجمالية

تمثل قدرة الوحدة على استعمال ما لديها من موجودات في خلق الأرباح وانخفاضها دليل على سلبية أداء المصرف ويفضل استثمار الأموال في مجالات أخرى للحصول على فائدة أفضل⁽¹⁾، ومن الجدول (10) نستنتج أن النسب كانت منخفضة وعلى المصرف استبعاد الموجودات غير الضرورية كافة والتي لا تولد ربحاً، واستبعاد الأبنية غير المؤجرة لتحقيق إيرادات إيجار واستبعاد المكائن والآلات المعطلة، إنَّ انتفاع هذه النسبة يدلّ على زيادة كفاءة المصرف في استعمال موجوداته لتحقيق الأرباح.

1(شقير نوري موسى وآخرون، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الاستثمارية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص9.

الجدول (10)

مؤشر العائد /الموجودات لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005- 2020) (بالدينار العراقي)

السنة	الأرباح الصافية	إجمالي الموجودات	العائد على الاصول
	1	2	2/1 = 3
2005	1042678503	45733265770	2
2006	1088055581	81847000000	1
2007	477006400	141856000000	03
2008	10459799467	239985000000	4
2009	7103491461	258962000000	3
2010	4014849000	271033000000	2
2011	10070000000	354546000000	3
2012	29314000000	424767000000	7
2013	45079000000	781479000000	6
2014	34339000000	812034886310	4
2015	3409833885	800108667466	-0.4
2016	5870759034	802022034419	0.7
2017	3153556433	603312989740	-0.5
2018	403507819	578336518913	-0.07
2019	4014995176	549146000000	-07
2020	463053250	510798000000	009

المصدر: العمود (1 و 2) بالاعتماد على بيانات: حسابات الميزانية العمومية وحسابات الأرباح والخسائر لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005-2020).

العمود (3) تم احتسابه من قبل الباحث.

ثامناً: توظيف الأموال :

توظيف الأموال = الائتمانات النقدية / الودائع الاجمالية

وتقيس هذه النسبة العلاقة بين السلف والقروض الممنوحة من المصرف إلى الودائع ومدى استعمال المصرف للودائع لتغطية احتياجات الزبون والمؤسسات من السلف والقروض⁽¹⁾، ونسبتها المعيارية (70%)⁽²⁾، من الجدول (11) يلاحظ أن هذه النسبة كانت في سنة 2012 (82%)، وتعدّ نسبة جيدة جداً إذا استطاع المصرف توظيف اموال الودائع والحسابات الجارية بشكل جيد، أما سنة 2008 فكانت نسبة توظيف الأموال (13%) وهي نسبة منخفضة تدلّ على عدم قدرة المصرف في توظيف ما لديه من أموال متجنباً المخاطر العائدة من الظروف الأمنية الصعبة التي مرّ بها العراق آنذاك.

الجدول (11)

مؤشر توظيف الأموال لمصرف الخليج التجاري للمدة (2005-2020) (بالدينار العراقي)

السنة	الائتمان النقدي	الحسابات الجارية والودائع	توظيف الاموال
	1	2	2/1 = 3
2005	8739417071	18793200802	47
2006	16443532924	54008000000	30
2007	15765928834	106116000000	15
2008	21220899370	165752111737	13
2009	36585535538	187469529369	20
2010	45873603563	190001726077	24
2011	87645089722	216937000000	40
2012	214344082121	260780000000	82
2013	286574411711	417143000000	69

1) حمزة الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، الطبعة الثانية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص9.

2) مروج طاهر المرسومي، تقويم الأداء المصرفي باستعمال أدوات التحليل الحديثة، الطبعة الأولى، بغداد، 2019، ص25.

63	455212133539	288100225026	2014
81	409220684788	330993399313	2015
67	427200844364	287550217570	2016
80	256803562818	204274936809	2017
74	232934933496	171492437055	2018
72	201579000000	141623558927	2019
70	180767000000	127002548474	2020

المصدر: العمود (1 و 2) بالاعتماد على بيانات: حسابات الميزانية العمومية لمصرف الخليج التجاري للمدة 2005-2020.

العمود (3) تم احتسابه من قبل الباحث.

أولاً: الاستنتاجات:

- 1- يلاحظ ارتفاعاً في الموجودات والمطلوبات مصرف الخليج التجاري خلال مدة الدراسة، إذ بلغت الموجودات أعلى مستوى لها في سنة 2014، وبلغت المطلوبات عام 2013 أعلى مستوياتها بسبب ارتفاع حجم الودائع و تم انخفاضها.
- 2- استطاع المصرف المحافظة على مستوى النقد في ظل الظروف التي رافقت مدة الدراسة، في حين ارتفعت أرصدة الاستثمار لمعظم سنوات التقويم تم انخفاض لسنوات أخرى بسبب ظروف خارجية.
- 3- ارتفاع إيرادات المصرف كان أكبر من الارتفاع في مصروفاته تحقق المصرف أرباحاً تشغيلية مرتفعة والسبب يعود إلى الظروف الخارجية (الركود العالمي) والظروف الداخلية وانخفاض أسعار النفط.
- 4- نسبة التداول قد ارتفعت إلى (1:2.3) مرة خلال مدة الدراسة، لارتفاع الموجودات مقارنة بالمطلوبات.
- 5- المصرف اعتمد على الديون والمطلوبات في تمويل عملياته التشغيلية مما أدى إلى ارتفاع المديونية فكانت نسبة الدين / الموجودات مرتفعة وانخفضت في سنة 2020، وكان معدل تغطية الفوائد منخفضاً لمعظم سنوات الدراسة، نسبة الديون/ حق الملكية أخذت بالانخفاض وصولاً لسنة 2020 بسبب تقليل الاعتماد المصرفي على الديون.

ثانياً: التوصيات:

- 1- لا بد من تنشيط الائتمان النقدي والاستثمارات بشكل أفضل أو الاستمرار بالسياسات المعتدلة المتعلقة بالموازنة بين السيولة والربحية والأمان.
- 2- إعطاء دوراً أكبر للتحليل الائتماني لموظفي المصرف بشكل عام وموظفي قسم الائتمان بشكل خاص
- 3- على المصرف زيادة موجوداته أو تخفيض مطلوباته لتحقيق نسب تداول جيدة تمكنه من الوفاء بالتزاماته.
- 4- ضرورة تعديل أسعار الفائدة ضمن فترات تماشياً مع التغيرات التي تطرأ على المستوى العام للأسعار (التضخم).
- 5- استثمار أموال المصرف في أكثر من مجال تنموي مع تنويع القروض الممنوحة عن طريق توظيف الأموال بشكل جيد.

قائمة المصادر:

1. أسامة عبد الخالق الانصاري، الإدارة المالية، القاهرة، 1999.
2. البنك المركزي العراقي، تقرير الإنذار المبكر، 2017.
3. تقرير الاستقرار المالي، البنك المركزي العراقي، 2017.
4. جلييلة عيدان، التكامل بين تحليل سلسلة القيمة وبطاقة الأداء المتوازن لتقويم الاداء، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد (12)، العدد (4)، جامعة النهرين، 2017.
5. حسابات الأرباح والخسائر (الكارتات التعريفية) لمصرف الخليج التجاري للسنوات 2005-2020.
6. الحسابات الختامية والتقارير السنوية لمصرف الخليج التجاري للسنوات 2007، 2008، 2009.
7. حمزة الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، الطبعة الثانية، مؤسسة الوارث للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
8. حمزة الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، الطبعة الثانية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
9. رضا صاحب ابو حمد وفائق مشعل قدوري، ادارة المصارف، دار ابن اثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، 2005.
10. شقير نوري موسى وآخرون، دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الاستثمارية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
11. غادة عباس، أسس الإدارة المالية، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2008.
12. المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، المحاسبة الادارية والمالية، عمان، الاردن، 2012.
13. مروج طاهر المرسومي، تقويم الأداء المصرفي باستخدام أدوات التحليل الحديثة، الطبعة الأولى، بغداد، 2019.
14. مها سعدون جواد، تقويم الأداء لمصرفي الرافدين والرشد، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، 2022.
15. نوري محمد احمد وآخرون، تقويم أداء المصارف استخدام مؤشر العائد على الاستثمار: دراسة لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة كلية المأمون، العدد 34، 2019.